آخر ، وبقيت البلدان العربية تشهد الصراع بين الترك وخصومهم زمناً لا يستهان بأجله ، راجية ان تنتهي الحرب باسترداد حكم انفسهم بانفسهم واسترجاع ماضيهم اللامع .

لاينكر ان فكرة الخلاص من الحكم التركي والاستقلال القومي لم تكن واضحة كل الوضوح في أذهان العرب جميعاً . لقد (الصلة) الاسلامية بين العرب والترك ، ولكن مما لاشك فيه ان « الثورة العربية » في الحجاز ظاهرة قوية للوعي العربي القومي ، كما ان منشورات الحلفاء ووعودهم للعرب بتحريرهم من كل نفوذ اجنبي دليل واضح لايقبل الشك على انهم أدركوا حق الادراك ما يختلج في نفوس العرب من طموح الى حكم انفسهم بانفسهم ، واسترداد تالد مجدهم . لهذا كان عزيزاً على العرب ان ينتقلوا من الحكم التركي الى حكم اوربي . واذا كانت هنالك مبررات للحكم التركي فيما مضى فلم يبق أي مسوغ لقبول العرب أي حكم اجنبي . ومادامت نفوسهم الأبية قد ضاقت بالحكم التركي - رغم (الرابطة الاسلامية) والعوامل التاريخية - فمن الاولى ان يستنكروا أي استعمار اجنبي آخر . ولم يمتد الزمن طويلا حتى تتجلى اخطاء السياسة الاستعمارية فيعلم الساسة الاوربيون وغيرهم ان العرب لايفكرون في استبدال سيد بسيد آخر ، وانه اذا كان وجود الدولة العثمانية (المسلمة) قد بقي عاملا مهماً في التغرير بابناء العرب في شمالي افريقية فان زوال الامبراطورية العثمانية بتقاليدها وعنعناتها المعروفة بدد جميع الآمال التي كان يعقدها هؤلاء على وحدة العثمانيين لهم . وهكذا نرى ان انتهاء الحرب العالمية الاولى قد وضع العرب وجه تجاه ما يراد بهم فاصبحوا مضطرين لمواجهة هذه الاحداث والعمل على تخليص انفسهم بانفسهم .

ويقضي هذا الوضع الجديد تنظيم الجهود وتوحيد العمل للخلاص من الحكم الاجنبي غير ان ذلك لايتم الا بعد التنظيم القومي العام وهذا يقضي زمناً قد يطول فيستطيع المستعمرون ان يثبتوا اقدامهم في (الوطن العربي) وانما

الدكتور محمد جميل الهاشمي

الجمعية الأثرية

حطوا بظلامهم جلال الوادي ... وسروا برغمهم بكاء الحادي
شالوا الى الامل البعيد بليلة ... ربداء تاه بها الشعاع الهادي
طافت عليهم خفرة أزلية ... عصرت سلافتها يد الآباد
صرعتهم كأس الحياة فزاحمت ... سنة النيمة يقظة الميلاد
نهلوا وما ابتردوا كأن شرابها ... نار تلهب في فؤاد صاد
هلا سقاة الحفل هل من فضلة ... بالكأس تايب أو تبل فؤادي
منوا علي برشفة فحقيقتي ... ظمأى وهفو يقظتي لرقادي
ان ركب سار وفي الطريق مخاوف ... همست بها الاغوار للانجاد
أين المزام ولا مرام لبيره ... الا مسايرة القضاء العادي
يهني الألى نفضوا التراب وأدركوا ... أن الحقيقة صيحة في وادي
وتجنبوا طرق الحياة وعاندوا ... ان يقعدوا للموت بالمرصاد
فتصاغرت سنن الوجود أمامهم ... وسموا عن الانداد والاضداد
يبكي الانام من الخطوب وعندهم ... تتضاحك الاشواك كالاوراد
ملكوا زمام الدهر فهو بحكمهم ... يجري على الاعدام والايجاد

تظهر حيوية الامة وتبرز ميزاتها اذا ابى كل جزء منها الاستسلام والخضوع ولذلك نرى ان العراق قد بادر من جهته الى مقاومة النفوذ الاجنبي وجاهد في ثورته للتخلص من هذا الحكم .

(يتبع) عبد الرزاق الحسني

صرعوا الحوادث فيي من صفعاتهم
مخنوقبة الابراق والارعاد

وقفواً وقافلة الزمان تدرجت تمشي من الاجداد للاحفاد
حتى اذا سأموا المقام تقاربت منهم هناك شواسع الابعاد
طاروا الى أفق الهدوء وخلفوا أرض النضال لجرهم وأياد
سكروا بخمرة حبهم وغفوا على نبض الكؤوس وخفقة الاعواد
ريحانة النادي ألا من عودة لك كي يطيب لنا فضاء النادي
الكأس ظمأى والمسامر ساهم والعود يشكو من وجوم الشادي
تلك الليالي البيض جاليها الاسى فأحالها سوداء كالفرصاد
ان التي كانت تثير صبابتي لطفاً، وتمدح بالمجون زنادي
أيام كنت لها أغني تائهاً في مهمه الانشاء والانشاد
هتفت لشعري ألسن وعواطف وشدت بذكري أربع ونوادي
أجري بتيار الشباب الى المنى فيهون عندي نيل كل مراد
حتى اذا ملك الغرام عواطفي وطمرت في ظلم الضلال رشادي
ورأيت ان العمر يذهب ساذجاً لولا هوى دعد ووصل سعاد
فحصدت قبل النضج حقلي ضلة واضعت من قبل الجهاد عتادي
ورأيتها فغدوت بحراً صاخباً متتابع الامواج والازباد
وتركت كل خميلة واخترتها وكراً نسيت بحبه احقادي
وشدوت ابتوحي الجمال قصيدة ذهبية الاسباب والاوتاد
عارضت أسلافي وهم فئة الهوى بالحب في وصلي بها وبعادي
لا أتقي كيد الوشاة ولا أرى بأساً على دنياي من حسادي
تلك الحياة سرت على برنامج ضبطت دقائقه يد (الاستاذ)
لابد أن يجلى الضباب وينجلي للعين نور الكوكب الوقاد
حتى اذا حسد الزمان سعادتي وأراد في ألعابه استعبادي
نسج الظلام على سمائي برده والالف ودعني لغير معاد
ريحانة النادي لذكرك رنة ابداً يعج بها اليك النادي

(سوانح)

للعلامة السيد عباس حبر

كم من حكيم قد أحاط بما مضى خبراً ويجهل مايكون مصيره
يستزف الافكار في مستقبل لو كان يعلمه أراح ضميره

* * * *

كم خلت هاتيك المجرة إذ بدت والافق قد نيطت عليه عقوده
كيسار ماء الدهر ساعة غيضه فتبدرت وسط الفضاء نقوده

* * * *

كان الوجود ولم تكن في ظله وكذاك يخلو منك بعد قليل
إني لاحسب والتشابه بين لوح الوجود (كشاشة التمثيل)

* * * *

يا ليل يأسي هل أراك ممزقا بشعاع آمال تعود شموعا
ويح الزمان لقد اذاب حشاشتي فأسالها من مقلتي دموعا

* * * *

لله أشكو لا الليالي ترعوي فتكف عن حربي ولا الأيام
ان كنت يقظاناً تجرعت الجوى أو نمت أجرت عبرتي الاحلام

* * * *

هذي الحياة ولو اصبنا الرشد لم نقرع على ما فاتنا سن الندم
جئنا الى سوق الوجود لنشتري كفناً وكان النكل في وادي العدم

* * * *

أمسى شكسبير لشعر قاله كيسوع يعبده بنو السكسون
والشاعر العربي في اقطارنا يحيى ويقضي نحبه في الهون

* * * *

عودان يعتد الشعور عليهما لتكهرب الارواح والاجسام
لهما باسلاك القلوب علائق قلم الاديب وريشة الرسام

* * * *